الأمانـة العامـة
أمانـة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية
الدورة الخامسة
بغداد: 17 مايو/ أيار 2025

ق-032/05/(05/25)/18-خ(14654)

القمـة العربيـة التنمويـة: الاقتصاديـة والاجتماعيـة

فـي دورتهـا الخامسـة

بغداد: 2025/5/17

كلمـة

فخامة الرئيس الدكتور رشاد العليمي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي

الجمهورية اليمنية

يُلقيها نيابةً عن فخامته

سعادة السيد علي صالح موسى

القائم بأعمال المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية

اسمح لي دولة رئيس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني، أن ألقي خطاب فخامة الرئيس الدكتور رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، إلى هذه القمة؛ القمة التنموية الاقتصادية والاجتماعية (الدورة الخامسة)، وهي كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي فخامة الرئيس الدكتور عبد اللطيف رشيد،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السيدات والسادة الحضور،

يسعدني أن أشارككم والوفد المرافق هذه القمة الاقتصادية، التي تحتضنها جمهورية العراق الشقيقة في لحظة فارقة من تاريخ أمتنا، تتقاطع فيها التحديات الاقتصادية والأمنية معاً.

أيها الإخوة.. أيتها الأخوات،

أتحدث اليكم اليوم نيابة عن شعبنا اليمني العربي الأصيل، الذي عانى ولا يزال من ويلات انقلاب المليشيات الحوثية الارهابية التي دمرت مؤسسات الدولة، وفرص العيش، مُخَلِّفة واحدة من أسوأ الازمات الإنسانية في العالم.

كما أتحدث اليكم في هذه اللحظة بينما تغرق معظم مدن البلاد بالظلام مع تفاقم الأزمة التمويلية التي تسببت بها منذ عامين ونصف العام الهجمات الإرهابية الحوثية على المنشآت والموانيء النفطية منهية بذلك من طرف واحد الهدنة المتفق عليها برعاية الأمم المتحدة، بعد أشهر قليلة من الأمل الذي ساد البلاد عقب تشكيل مجلس القيادة الرئاسي.

والحقيقة أنه لولا المواقف الأخوية الأصيلة من جانب الأشقاء في دول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والدول الشقيقة والصديقة، والمنظمات الدولية، لكان الوضع أكثر مأساوية .. وهو دعم لم يكن مادياً فقط، بل إنمائياً

وخدمياً وإنسانياً، ساعد في صمود مؤسسات الدولة، وخَفَّف من معاناة شعبنا، وأبقى الأمل قائماً على الدوام بمرحلة جديدة من التعافي والبناء.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

السيدات والسادة،

إن اليمن وشعبه لا يطلب فقط المساعدات، بل يتطلع إلى شراكات حقيقية تدفع نحو التنمية المستدامة وتعيد له دوره الطبيعي في المنظومة الاقتصادية العربية.

ومن هنا، فإننا ندعو هذه القمة الموقرة إلى ما يلي:

- تأسيس صندوق عربي للمساهمة في اعادة إعمار اليمن، يركز على مشاريع البنية التحتية، والخدمات الأساسية خصوصا في المحافظات المحررة لبناء النموذج الجاذب لخيار السلام، والتنمية، والتعايش.

- تشجيع الاستثمار العربي في قطاعات واعدة تشمل الطاقة، والمعادن والزراعة، والموانئ والمصايد البحرية.

- دعم انضمام اليمن إلى المبادرات الاقتصادية العربية الكبرى، لا سيما في الأمن الغذائي، والتكامل التجاري والرقمي.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

أن أي جهد من جانب الحكومة اليمنية لإصلاح الأوضاع، سيظل مهدداً بالفشل ما لم يتم دعمها في استعادة مؤسساتها الوطنية، وتقويتها، وردع المليشيات، وتجفيف مصادر الإرهاب، والفوضى.. إذ لا تنمية في ظل العنف، ولا اقتصاد أو سلام مستدام في ظل الابتزاز المسلح.

إن استقرار اليمن يمثل ضمانة حقيقية لاستقرار المنطقة، وخط الدفاع الأول عن الأمن العربي الجماعي، وهي فرصة لأدعوكم الى هذه الصفقة المربحة عبر الاستثمار الجماعي في دعم تطلعات الشعب اليمني ليس فقط بالمواقف، بل بالمبادرات والتحركات العملية، لنكتب معا فصلاً جديداً من التعافي والازدهار المشترك الذين سترون ثماره حتماً في عموم المنطقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.